يامن اتصف بصفة الربوبية وتحلى بحلية العلم وليا من اوليائه
غير منصور ولا عدوا من اعدائه غير مدحور ولا مقهور
فجميع اوليائه منصورون مظفرون ومجموع اعدائه
مقهورون مخذولون اذا عرفت ذلك فاعلم ان للاول
الاخر الظاهر الباطن الحي القيوم الذي احاط بكل شي قدرة
وعلما فلا شي غيره ولا احد سواه وهو محيط بكل شي
وليس كمثله شي تجليين جمالية وجلالية فتجلية الجمالي مخصوص
باوليائه وتجليه الجلالي مختص باعدائه وله في هاتين
التجليين شؤون وحالات غير متناهية بها يظهر التفاوت
بين مراتب الفريقين من المظهرين وقد اقتضت الحكمة
الالهية ان يجعل لكل من دايرتي التجليين قطبا تدور عليه
مراتب تلك المظاهر بحسب القرب والبعد من تينك القربتين
فقطب الدايرة الجمالية هو الحضرة المحمدية المخصوص بالمقام
المحمود واللوا المعقود والحوض المورود والقرب والبعد
من تلك الصفة الجمالية بحسب القرب والبعد من ذلك
القطب والقرب والبعد من ذلك القطب بحسب القرب
والبعد من مقاماته الثلاثة اعني الشريعة والطريقة
والحقيقة فمن حذا حذوه حذو القذة بالقذة والنعل
بالنعل فلم يرفع قدمه في واد من دار السلوك في تلك
المقامات الثلاثة الا وضع قدمه موضعه فهو الذي
سمى الله نفسه في قوله تعالى قل تعالوا فهو عين القطب
ونفسه

ونفسه وله الولاية العامة والخلافة المعنوية ولا يتيسر
التقرب الى القطب الا بالتقرب اليه فانه يمتنع القرب
الى الشي بدون التقرب الى نفسه فالبعد والقرب في الدا يرة
الجمالية الى الجمال الالهي منوط بالقرب والبعد من قطب
دايرة الولاية التي هي عين الدايرة الجمالية فلست ترى
ايها الرائي اذا ابصرت بعين بصيرتك غياهب الشك
وليا لقطب تلك الدايرة غير منصور بعزة عز الجمال
ولا محبا لنفسه غير محفوف بالعزة من بين الرجال ولما
كان بين التجليين تقابل كان ذلك التقابل بين القطبين
فكان ابعد المظاهر من الرحمة الرحيمية التي اعدت
للمومنين في قوله تعالى وكان بالمومنين رحيما هو قطب
هذه الدايرة لمقابلته قطب تلك الدايرة وكان القرب
والبعد في مرتبة البعد عن تلك الرحمة باعتبار المقابلة
بين الافراد فكل عدو من اعداء الدين بعده عن رحمة رب
العالمين بحسب قرب من عداه من الرحمة التي اعدت
للمومنين واذا تحققت ما تلوته عليك وقررته لرشدك
ظهر لك انك لن تجد عدوا من اعداء الدين الا وقد قسم
الكفر ظهرا لبطانه والبسه سيما المبعدين عن عناية الملك
العلام يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام
قال
احل امته في حرز ملته كالليث حل مع الاشبال في اجم
كم جدلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)